



من فضائل الصلاة على النبي ﷺ

sallualannabi



تابعونا عبر

الصلاة على النبي ﷺ لها فضائل وفوائد فضل وخير، وعوائد إحسان وبرّ، لا يعلم قدرها وحصرها إلا الله سبحانه وتعالى، الذي ربط تلك الفوائد والعوائد بتلك الصلوات على حبيبه الأكرم ﷺ.

4

فضائل الصلاة على النبي ﷺ

10

19

فوائد الصلاة على النبي ﷺ

13

إن فضائل الصلاة على النبي ﷺ، يعجز القلم عن إحصائها، وتضيق
الكتب عن استقصائها، وإنما نذكر منها جملة موجزة:

1 إن من يُصلي على النبي ﷺ يصلي الله عليه عشر صلوات.

روى مسلم وأصحاب السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ
صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا».

وروى الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال:

«خرج رسول الله ﷺ فاتبعته حتى دخل نخلاً، فسجد

فأطال السجود، حتى خفت أو خشيت أن يكون الله

قد توفاه أو قبضه، قال: فجئت أنظر فرفع رأسه

رضي الله عنه فقال: «مالك يا عبد الرحمن؟ فذكرت ذلك

له، فقال: «إني لقيت جبريل، فبشّرني،

فقال: إن الله تعالى يقول لك: مَنْ

صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ

عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا»

رواه أحمد.



من فوائد صلاة الله تعالى على العبد:

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾

(سورة العنكبوت : ٤٥).

فأكبر وأعظم ما قد
يفوز به العبد هو أن
يذكره الله تعالى.
قال تعالى:

﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾

ومن صلَّى على النبي ﷺ
صلَّى الله تعالى عليه،
أي ذكَّره.

قال الإمام ابن عطاء الله السكندري:

"من قارب فراغ عمره ويريد أن يستدرك ما فات، فليذكر بالأذكار الجامعة، فإنه إذا فعل ذلك صار العمر القصير طويلاً، كقوله: سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. وكذلك من فاته صيام التطوع والقيام، فليشغل نفسه بالصلاة على رسول الله ﷺ؛ فإنك لو فعلت في جميع عمرك كل طاعة، ثم صلَّى الله عليك صلاة واحدة، رجحت الصلاة الواحدة ما عملته في عمرك كله من الطاعات لأنك تصلي على قدر وسعك وهو يصلي على حسب ربوبيته. هذا إذا كانت صلاة واحدة، فكيف إذا صلى عليك عشرًا بكل صلاة؟! كما جاء في الحديث الصحيح."

فوائد صلاة الله تعالى على العبد

1 إذا صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ وَصَلَّكَ بِهِ لَأَنَّ الصَّلَاةَ صَلَاةُ

فبكل عبادة تقوم بها من صلاة أو صدقة أو صيام، أنت تطلب من الله تعالى أن يصلك به، وهذا بين القبول والرد. أما إذا صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ فَقَدْ وَصَلَّكَ بِهِ يَقِينًا.

2 إِذَا صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾.

3 الصلاة من الله تعالى رحمة

فإذا صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ فَقَدْ رَحِمَكَ وَأَنْزَلَ الرَّحْمَةَ فِي قَلْبِكَ. قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْنَهُم صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾.

4 من صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ هَدَاهُ وَأَصْبَحَ مِنَ المَهْتَدِينَ.

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْنَهُم صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾. (سورة البقرة: ١٥٧)

أهمّية سلام الله تعالى على العبد

أما سلام الله على
العبد فإن
يسلّمه من الآفات
والأمراض الظاهرة
والباطنة والعيوب
والبلايا.

بصلاة الله على العبد
يصله به
ويخرجه من الظلمات
إلى النور

وقد أفادت الأحاديث السابقة: الإخبار بأن الله تعالى يصلي على من يصلي على نبيه ﷺ عشراً، وذكر الله تعالى للعبد هو أعظم من الحسنة مضاعفةً، وذلك أن الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره سبحانه إلا ذكره للعبد كما روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه: "فَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ"، كذلك جعل ذكر نبيه وحببيه رضي الله عنهم. فمن صلى على حبيبه رضي الله عنه صلى الله تعالى عليه فذكره برحمته وثنائه عليه، وإكرامه وبرّه إليه.

صَلَّى عَلَيْهِ
وَالرَّسُولَ

2 من صَلَّى على رسول الله
صَلَّى عَلَيْهِ رسول الله

فعن أنس رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بِلِغْتِي صَلَاتُهُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَكُتِبَ لَهُ سِوَى ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ " . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به . ا.هـ (من ترغيب المنذري).

قال الله تعالى:

﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾

(سورة التوبة : ١٠٣)

فمن صَلَّى عليه
رسول الله
فاز بالسكينة



3 إن من صلى على النبي ﷺ صلت عليه ملائكة الله تعالى.

فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ أَتَانِي جَبْرَيْلُ أَنْفًا عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يَصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا". رواه الطبراني.

وصلاة الملائكة استغفار، فبصلاتك على رسول الله ﷺ تجعل الملائكة تستغفر لك وهذا أعظم من استغفارك لنفسك.

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً".

قال المنذري: رواه أحمد بإسناد حسن. ا. ه. وقال في (الدر المنضود) وحكمه الرفع، إذ لا مجال للرأي فيه. ا. ه.

وعن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه قال:
سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول:

**"مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ
تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ".**

رواه أحمد وابن شيبه وابن ماجه والسند حسن
كما قال الحافظ الهيثمي.

وفي رواية:

**" مَا صَلَّى عَلَيَّ أَحَدٌ صَلَاةً إِلَّا صَلَّتْ
عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ يُصَلِّي عَلَيَّ،
فَلْيَقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْتَبَرْ ".**

كما في (الفتح) معزواً لأحمد
وابن ماجه والضياء.



4 من صلى عليه صلى الله عليه وآله وسلم رفعت درجاته، وزيدت حسناته ومحي عنه من سيئاته.

روى النسائي والطبراني عن أبي بردة بن نيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ". كما في (الترغيب) للمنذري.

وعن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبُشْرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبُشْرُ، قَالَ: "أَجَلٌ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا". رواه احمد والنسائي.

5 من صَلَّى على النبي ﷺ كان له ذلك عدل عشر رقاب أعتقها لوجه الله تعالى.

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَخًا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ".
قال المنذري: رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن مولى للبراء بن عازب عن البراء رضي الله عنه. ١. هـ.

اللهم صلِّ علي
سيدنا محمد
وآله وسلم



6

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي سبب عظيم في زيادة
محبة المؤمن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكذلك سبب في زيادة
محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمن يصلي عليه.

روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إن أولى الناس بي يوم
القيامة أكثرهم عليّ صلاة". رواه ابن حبان في صحيحه.

فأولى الناس بحبه صلى الله عليه وآله وسلم
وبقربه وبشفاعته الخاصة صلى الله عليه وآله وسلم
هم أكثرهم
عليه صلاة

7 الصلاة على النبي ﷺ تستغفر لصاحبها وتؤانسه في قبره.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: " مَا مِنْ عَبْدٍ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا خَرَجَ بِهَا مَلَكَ حَتَّى يَجِيءَ بِهَا وَجْهَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اذْهَبُوا بِهَا إِلَى قَبْرِ عَبْدِي تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا وَتَقْرُّ بِهَا عَيْنُهُ ".

رواه الديلمي في الفردوس، وأورده في جلاء الأفهام بإسناده عن ابراهيم بن رشيد.

وقال الحافظ السخاوي: أخرجه أبو علي بن البناء، والديلمي في مسند الفردوس. ا.هـ.



من خصائص الصلاة على النبي أن يشفع رسول الله بصاحبها:

وروى أبو داود عن أبي بكر
الصدِّيق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله
صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم في حجة الوداع يقول: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
قَدْ وَهَبَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ عِنْدَ الْإِسْتِغْفَارِ فَمَنْ
اسْتَفْغَرَ بِنَبِيَّةٍ صَادِقَةٍ غُفِرَ لَهُ وَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ رَجَحَ مِيزَانَهُ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُنْتُ
شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".
أورده في (جلاء الأفهام)
و(الصلوات والبشائر) وقال: أخرجه الحسن
بن أحمد البناء بسند جيد أ.هـ.

روى الطبراني عن أبي
الدرداء رضي الله عنه أن رسول
الله صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ
يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتُهُ
شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

8

ومن فضائل الصلاة على النبي ﷺ: أنها تنفي الفقر، وتفيض بالخير والبركة.

وقد جاء ذلك من عدة طرق بأسانيد متعددة بقوَي بعضها بعضاً:

فروى أبو نعيم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: "جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله، ما أقرب الأعمال إلى الله؟ فقال رضي الله عنه: "صدق الحديث وأداء الأمانة" فقلت يا رسول الله زدنا، قال: "صلاة الليل وصوم الهاجر" فقلت يا رسول الله زدنا، قال: "كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر" فقلت يا رسول الله زدنا، قال رضي الله عنه: "من أمم فليخفف فإن منهم الكبير والليل والصغير وذا الحاجة".

وروى الحافظ أبو موسى المديني بإسناده عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه الفقر وضيق العيش أو المعاش، فقال له رسول الله ﷺ: "إذا دخلت منزلك فسلم إن كان فيه أحد أو لم يكن فيه أحد، ثم سلم علي، واقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة واحدة"

ففعَلَ الرجلُ فأدرك اللهُ عليه الرزقُ حتى أفاضَ على جيرانه.

انظر (الدر المنضود) و(جلاء الأفهام) و(القول البديع).

9 من فضائل الصلاة عليه ﷺ : أن من أكثر منها يكون من أولى الناس برسول الله ﷺ .

روى الترمذي وحسنه عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال " إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ
عَلَيَّ صَلَاةً ."

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَأٰلِهِ وَسَلَّمَ



ومن فضائل الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم: أن بركتها وخيراتها تدرك الرجل المصلي وولده وولد وولده.

10

روى أبو نعيم عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: "إِنَّ صَلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم تَدْرِكُ الرَّجُلَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَوَلَدِهِ". وهو صلى الله عليه وآله وسلم يصلِّي علينا كلما صلينا عليه.

اللهم صلّ على
سيدنا محمد كما أمرتنا
أن نصلي عليه وكما تحبّ أن
يُصلي عليه وكما هو أهله
عندك وعلى آله وصحبه
وسلم، وعلينا معهم
أجمعين.



من فوائد الصلاة على النبي ﷺ

من فوائد الصلاة على النبي ﷺ :

الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها فوائد فضل وخير، وعوائد إحسان وبرّ لا يعلم قدرها وحصرها إلا الله سبحانه وتعالى، الذي ربط تلك الفوائد والعوائد بتلك الصلوات على حبيبه الأكرم ﷺ، نذكر منها جملة موجزة:

1 إن الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ هي سبب القرب منه ﷺ يوم القيامة.

عن أبي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

"أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً."

قال الحافظ المنذري رواه البيهقي بإسناد حسن ا.هـ.

أما حد الإكثار فقد ذكر الشيخ أبو طالب المكي أنّ أقلّ الإكثار ثلاثمائة في اليوم. ا.هـ. وقال الشيخ ابن حجر الهيتمي أقول إن الإكثار لا يحصل إلا بتفريغ أكثر أوقات العبادة لها، أي للصلاة عليه ﷺ.

2

أنها سبب لرفع الدعاء، فالدعاء محبوب حتى يُصلَّى على النبي ﷺ.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: "كُلُّ دُعَاءٍ مَحْبُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيَّ عَلِيَّ مُحَمَّدَ ﷺ وَآلَ مُحَمَّدَ ﷺ".

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، والديلمي في مسند الفردوس، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ذكر لي أن الدعاء يكون بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يُصَلَّى عَلَيَّ ﷺ.

أخرجه الترمذي في كتاب أبواب الصلاة، وابن حجر في المطالب العالية.

روى الديلمي في مسند الفردوس من حديث عليٍّ ومن حديث أنس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْبُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيَّ ﷺ».

3 إن الصلاة على النبي ﷺ زكاة للمصلي وطهارة له أي هي تزكية للنفس من عيوبها وتطهير للقلب من أمراضه.

وروى ابن أبي عاصم عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:
"صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ كَفَّارَةٌ لَكُمْ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا".

2

1
وروى ابن أبي شيببة وأبي الشيخ وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ".

دلّ هذان الحديثان على أنّ الصلاة عليه ﷺ بها تحصل طهارة النفس من أدناسها ومساوئها، وبها يثبت النماء والزيادة في كمالاتها ومحاسنها، وفي ذلك تكون تخلية النفس من الرذائل وتحليتها بالفضائل، مما فيه كمال النفس وسعادتها، وبهذا يعلم أنه لا كمال للنفس إلا بالصلاة على النبي ﷺ، فإنها من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل مخلوق سواه.



قال الشيخ أحمد زروق:

من لم يجد الشيخ المرشد

فعلية بالصلاة على النبي ﷺ

فإنها له كالمرشد.

4

وأما الحديث الذي بعده:
ففيه أن الصلاة عليه ﷺ
هي كفارة، وهي تدلّ على
محو الذنب وأثاره من نفس
المذنب ومن صحيفته.

3

ففي الحديث الأول بيان
بأن الصلاة عليه ﷺ زكاة
للمصلي، ومن المعلوم أن
الزكاة تشتمل على معنى النماء
والبركة والطهارة، كما هو
الشأن في زكاة الأموال فإنها
تنمّيه وتطهره.

4

أن الصلاة على النبي ﷺ تقوم مقام الصدقة في الأجر والثواب لذي العُسرة.

روى ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

" أَيَّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ،
فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ " .

5

إن الصلاة على النبي ﷺ هي سبب عظيم في البراءة من النفاق والبراءة من النار.

وهذه منقبة كبرى وفائدة جلى فإن البراءة من النفاق بها يكون كمال الإيمان وأن البراءة من النار يكون بها الحفظ من العصيان والسكنى مع الشهداء في الجنان ويكون بها الرضوان الأكبر من الرحمن عز وجل.

فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ."

عزاه الحافظ المنذري إلى الطبراني في الصغير قال: " وفي إسناد إبراهيم بن سالم بن شبل الهجيني، لا أعرفه بجرح ولا تعديل. ا.ه. وقال في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال: فيه إبراهيم بن سالم بن شبل الهجيني لم أعرفه. وبقية رجاله ثقات. ا.ه.

6 الصلاة على النبي ﷺ سبب لكفاية هم الدنيا والآخرة.

عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: مَا سِئْتُ. قُلْتُ: الرَّبْعُ، قَالَ: مَا سِئْتُ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: النَّصْفَ، قَالَ: مَا سِئْتُ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: قُلْتُ: فَالْثُلُثَيْنِ، قَالَ: مَا سِئْتُ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ: إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ.»

وقد يكون هذا هو الزمان الذي حذر منه ﷺ بقوله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه، فلا ينجيننا إلا الإكثار من الصلاة والسلام عليه كي يكفى همنا ويغفر ذنبا كما أرشدنا ﷺ.

روى الطبراني بإسناد حسن عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ حَبَّانَ بْنِ مُنْقِذٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي عَلَيْكَ؟، قَالَ: «نَعَمْ إِنْ سِئْتُ»، قَالَ الثُّلُثَيْنِ؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ.»

قال الحافظ المنذري عن حديث أبي:

رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه، وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

وقال المنذري في معنى قول أبي بن كعب: "إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي. قال معناه: "أكثر الدعاء أي أكثر من دعاء ربي وسؤالي إياه. " – فكم أجعل لك من دعائي وذكرتي صلاة عليك؟ والمعنى هل أجعل ربع دعائي وذكرتي صلاة عليك أم نصفه أم الثلثين أم أجعل دعائي كله وذكرتي كله صلاة عليك ﷺ؟

ومن هذه الأحاديث التي ذكرناها يتضح أن عدداً من الصحابة سألوا النبي ﷺ عن الأمر وما ذلك إلا لإهتمامهم بالصلاة على النبي ﷺ وإعظامهم من شأنها.

قال الحافظ السخاوي: هذا الحديث أصل عظيم لمن يدعو عقب قراءته فيقول: "اللهم اجعل ثواب ذلك لسيدنا محمد ﷺ حيث قال فيه اجعل لك صلاتي كلها؟ قال: "إذا تكفى همك... " الحديث.

7 الصلاة على النبي ﷺ هي سبب عظيم في قضاء الحاجات في الدنيا والآخرة.

وروى الحافظ أحمد بن موسى بإسناده عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ صَلَاةِ جِبْنٍ يُصَلِّي الصُّبْحَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، عَجَّلَ لَهُ مِنْهَا ثَلَاثِينَ حَاجَةً، وَأَخَّرَ لَهُ سَبْعِينَ، وَفِي الْمَغْرَبِ مِثْلَ ذَلِكَ. " أي وبعد صلاة المغرب مثل ذلك. (أنظر جلاء الأفهام).

روى الحافظ ابن منده وغيره عن جابر رضي الله عنه . قال: " قال رسول الله ﷺ : " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِأَخْرَجَتْهُ وَثَلَاثِينَ لِدُنْيَاهُ. "

قال في (جلاء الأفهام) بعدما أورده: قال الحافظ أبو موسى المديني هذا حديث حسن.

إِن الصلَاة عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هِيَ نُورٌ لِلْإِنْسَانِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

8

رَوَى الدِّيلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ
عَمْرِوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

"زَيُّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلَاةِ
عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ نُورٌ لَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ."



9 الصلاة على النبي أمان لصاحبها من أهوال يوم القيامة ونجاة له.

فعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "يا أيها الناس، إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم علي صلاة في دار الدنيا، إنه قد كان في الله وملائكته كفاية إذ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (الآية) فأمر بذلك المؤمنین ليُثيبَهُمْ عَلَيْهِ".

قال في (القول البدیع): وأخرجه أبو القاسم التيمي (في الترغيب) له والخطيب - ومن طريقه ابن بشكوال - ١٠ هـ. وأورده الإمام السبكي بإسناده في (الطبقات).

وروي الديلمي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: "ثلاث تحت ظل العرش يوم القيامة: من فرج عن مكروب من أمتي، وأحيا سنتي، وأكثر الصلاة علي".

10

الصلاة على النبي ﷺ هي سبب عظيم في مغفرة الذنوب ومحو الخطايا.

وروى التَّمِيرِي وابن بشكوال عن أَبِي بَكْر الصديق رضي الله عنه موقوفاً عليه قال: الصلاة على النبي ﷺ أفضل من عتق رقبة، وحبّ رسول الله ﷺ أفضل من مَهج الأَنْفُس. أو قال: من ضرب السيف في سبيل الله تعالى. قال العَلَمَة ابن حجر الهيتمي: وله حكم المرفوع، إذ مثله لا يقال من قبل الرأي. ا.هـ. كما في (الدر المنضود) له.

تقدّم في الحديث أنّ من صلّى عليه رضي الله عنه مُحيت عنه عشر سيئات، وفي رواية: حُطّت عنه عشر خطيئات، وُرفعت له عشر درجات.

11

الصلاة على النبي ﷺ هي سبب عظيم في نزول الرحمة.

وهكذا مجالس الذكر
ومجالس الصلاة على رسوله
ﷺ ، ذكر وتعظيم لله تعالى
ثم تلاوة قرآن ثم صلاة على
سيد الأنام ﷺ .

روى البرّار عن أنس رضي الله عنه
عن النبي ﷺ أنه قال: "إِنَّهُ لِلَّهِ سَيَّارَةٌ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ جِلْقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا
عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ يَقْفُونَ وَأَيُّدِيهِمْ إِلَى
السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُونَ:
رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَى عِبَادِكَ مِنْ بَدِيدٍ، فَعِظَمُونَ
آلَاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ
مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَسْأَلُونَكَ
لِآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:
غَشَّوهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لَا
يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ".

12

الصلاة على النبي ﷺ سبب لعرض إسم المصلي على النبي ﷺ وذكر إسمه في حضرته الشريفة.

قال الحافظ المنذري: رواه أبو الشيخ وابن حبان ولفظه: قال رسول الله ﷺ: "إن لله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه الله أسماع الخلائق، فهو قائم على قبري إذا متّ فليس أحد يصلي عليّ إلا قال: يا محمد صلى عليك فلان ابن فلان. قال: " فيصلي الربّ تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرًا " .

روى البزار عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: " إن الله وكّل بقبري ملكاً، أعطاه أسماع الخلائق، فلا يصلي عليّ أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه وأسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلّى عليك " .

ويكفي العبد المسلم شرفاً ونبلاً وكرامةً وفضلاً أن يذكره الله تعالى ثم أن تذكر الملائكة إسمه بين يدي رسول الله ﷺ .

13

مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْلُقُ بِأَخْلَاقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

روى الترمذي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا". وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي الدُّنْيَا".

وروى ابن منده عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي الدُّنْيَا، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الآخِرَةِ وَثَلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يُوَكَّلُ اللَّهُ بِذَلِكَ مَلَكًا يَدْخُلُهُ فِي قَبْرِي كَمَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْهَدَايَا، يُخْبِرُنِي مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ إِلَى عَشِيرَتِهِ، فَأُثْبِتُهُ عِنْدِي فِي صَحِيفَةٍ بَيْضَاءَ".

إِذَا تَبَيَّنَ لَنَا مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ أَنَّهُ مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسُنَتْ أَخْلَاقُهُ.



sallualannabi



تابعونا عبر